وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشـــرة اليوميـة

Monday, 15 February,

مركز الرصد والتحليل

أخبار الطاقة

النفط يسجل خسائر أسبوعية متتالية مع تراجع مخاوف تعثر الإمدادات

الرياض

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

سجل النفط ثاني خسارة أسبوعية متتالية بنحو1 %، برغم استقرت أسعار النفط على ارتفاع طفيف، في إغلاق تداولات الأسبوع الفائت أمس الأول، بعد أن أظهرت البيانات تباطؤًا عامًا في التضخم الأميركي، مما ساعد على التخفيف من مخاوف الإمدادات مع ميل أوبك+ نحو استئناف زيادة الإنتاج. وأغلقت العقود الآجلة لخام برنت مرتفعةً 23 سنتًا، أو 0.3 %، عند 67.75 دولارًا للبرميل، بينما استقر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي مرتفعًا 5 سنتات، أو 0.08 %، عند 62.89 دولارًا، وسجل كلا المؤشرين انخفاضًا أسبوعيًا بعد تكبدهما خسائر تقارب 3 % يوم الخميس، واستقر برنت منخفضًا بنحو 0.5 %، بينما خسر خام غرب تكساس الوسيط 1 % خلال الأسبوع.

وارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بأقل من المتوقع في يناير وسط انخفاض أسعار البنزين واعتدال التضخم في الإيجارات. وقال دينيس كيسلر، نائب الرئيس الأول للتداول في بنك بي او كيه فايننشال: "يبدو أن التضخم يستقر، لذا، أعتقد أن هذا سيكون مفيدًا لأسعار الفائدة، ومن المرجح أن تستمر في الانخفاض قليلًا. وأعتقد أن بدء انخفاض أسعار الفائدة سيكون أمرًا إيجابيًا للاقتصاد". وأضاف: "الجانب السلبي هو احتمال زيادة أوبك إنتاجها قليلاً".

انخفضت الأسعار في وقت سابق من الجلسة، حيث تفاعل المستثمرون مع تقارير تفيد بأن أوبك تميل إلى استئناف زيادة إنتاج النفط اعتبارًا من أبريل، قبيل ذروة الطلب على الوقود في الصيف، وفي ظل ارتفاع أسعار النفط الخام نتيجة التوترات بشأن العلاقات الأميركية الإيرانية.

وعلى صعيد العرض الأميركي، أشارت شركة خدمات الطاقة، بيكر هيوز، إلى استقرار عدد منصات الحفر الأميركية مع تراجع عمليات التنقيب عن النفط وارتفاع أنشطة التنقيب عن الغاز. وذكرت في تقريرها الأسبوعي أن إجمالي عدد منصات الحفر العاملة للنفط والغاز في الولايات المتحدة ظل مستقراً هذا الأسبوع، حيث بلغ 551 منصة، بانخفاض قدره 37 منصة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ووفقًا للبيانات، انخفض عدد منصات حفر النفط العاملة بمقدار 3 منصات، ليصل إلى 409 منصات خلال فترة التقرير الأخيرة، أي بانخفاض قدره 72 منصة عن الفترة نفسها من العام الماضي. في المقابل، ارتفع عدد منصات حفر الغاز بمقدار 3 منصات، ليصل إلى 133 منصة، أي بزيادة قدرها 32 منصة عن الفترة نفسها من العام الماضي. أما عدد منصات الحفر المتنوعة، فبقي ثابتًا عند 9 منصات. وأظهرت أحدث بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية ارتفاع إنتاج النفط الخام الأميركي الأسبوعي الأسبوع الماضي بمقدار 498 ألف برميل يوميًا في الأسبوع المنتهي في 6 فبراير، ليصل إلى 13.713 مليون برميل يوميًا في المتوسط، أي بانخفاض قدره 149 ألف برميل يوميًا عن أعلى مستوى تاريخي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

مؤشر "برايمري فيجن"

وانخفض مؤشر "برايمري فيجن" لعدد فرق الحفر العاملة في الآبار، والذي يُقدّر عدد الفرق التي تُكمل عمليات الحفر، مجددًا خلال الأسبوع المنتهي في 6 فبراير، مُتراجعًا بمقدار 3 فرق بعد أن فقد 15 فريقًا في الأسبوع السابق.

كما انخفض عدد منصات الحفر النشطة في حوض بيرميان هذا الأسبوع بمقدار 3 منصات ليصل إلى 238 منصة، أي أقل بـ 66 منصة عن مستويات العام الماضي. بينما استقر العدد في حوض إيجل فورد عند 40 منصة، أي أقل بـ 8 منصات عن نفس الفترة من العام الماضي.

كانت أسعار النفط قد ارتفعت في وقت سابق من الأسبوع وسط مخاوف من احتمال شن الولايات المتحدة هجومًا على إيران، منتجة النفط في الشرق الأوسط، بسبب برنامجها النووي. إلا أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب يوم الخميس، والتي أشار فيها إلى إمكانية توصل واشنطن إلى اتفاق مع إيران خلال الشهر المقبل، أدت إلى انخفاض الأسعار يوم الخميس.

مع ذلك، أعلن مسؤولون أميركيون يوم الجمعة أن البنتاغون سيرسل حاملة طائرات من منطقة الكاريبي إلى الشرق الأوسط، في خطوة من شأنها أن تضع حاملتي طائرات في المنطقة في ظل تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

في غضون ذلك، أعلنت روسيا يوم الجمعة أن الجولة القادمة من محادثات السلام بشأن أوكرانيا ستُعقد الأسبوع المقبل. وصرح كيسلر بأن المفاوضات مع إيران وروسيا ستكون المحرك الرئيسي لسوق النفط على المدى القريب، مضيفًا أن إمدادات النفط الخام العالمية لا تزال وفيرة، وأن العقود الآجلة للنفط الخام من المرجح أن تتضمن علاوة جيوسياسية تتراوح بين 5 و7 دولارات للبرميل، وأعلنت لجنة تداول السلع الآجلة الأميركية يوم الجمعة أن مديري الأموال زادوا صافي مراكزهم الطويلة في عقود النفط الخام الأميركي الآجلة وخياراته خلال الأسبوع المنتهي في 10 فبراير.

كما خففت الولايات المتحدة العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة الفنزويلي يوم الجمعة، حيث أصدرت ترخيصين عامين يسمحان لشركات الطاقة العالمية بتشغيل مشروعات النفط والغاز في الدولة العضو في منظمة أوبك، كما يسمحان لشركات أخرى بالتفاوض على عقود لجذب استثمارات جديدة.

وتُعد هذه الخطوة أهم تخفيف للعقوبات المفروضة على فنزويلا منذ أن ألقت القوات الأميركية القبض على الرئيس نيكولاس مادورو وأطاحت به الشهر الماضي. أصدر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية ترخيصًا عامًا يسمح لشركات شيفرون، وبي بي، وإيني، وشل، وريبسول بتشغيل عمليات النفط والغاز في فنزويلا، ولا تزال لتلك الشركات مكاتب في البلاد وحصص في مشروعات، وهي من بين الشركاء الرئيسين لشركة النفط الحكومية الفنزويلية، بدفسا.

ويشترط ترخيص عمليات شركات النفط الكبرى أن تُدفع العائدات والضرائب الفنزويلية عبر صندوق الإيداع الحكومي الأجنبي الخاضع لسيطرة الولايات المتحدة. يسمح الترخيص الآخر للشركات حول العالم بإبرام عقود مع بدفسا لاستثمارات جديدة في قطاع النفط والغاز الفنزويلي. وتخضع هذه العقود لتصاريح منفصلة من مكتب مراقبة الأصول الأجنبية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ولا يسمح الترخيص بإجراء معاملات مع شركات في روسيا أو إيران أو الصين، أو مع كيانات مملوكة أو خاضعة لسيطرة مشروعات مشتركة مع أشخاص في تلك الدول. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها إن التراخيص "تدعو الشركات الأميركية والشركات الأخرى المتحالفة معها إلى القيام بدور بنّاء في دعم الانتعاش الاقتصادي والاستثمار المسؤول". وأضافت أنه يمكن إصدار تراخيص إضافية "حسب الحاجة".

وقال متحدث باسم شركة شيفرون، شركة النفط الأميركية الوحيدة العاملة حاليًا في فنزويلا، إن الشركة ترحب بالتراخيص الجديدة. ومن جانبها، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن التراخيص الجديدة "تدعو الشركات الأميركية والشركات الأخرى المتحالفة معها إلى القيام بدور بنّاء في دعم الانتعاش الاقتصادي والاستثمار المسؤول".

قال المتحدث الرسمي في بيان: "تُعدّ التراخيص العامة الجديدة، إلى جانب التعديلات الأخيرة في قانون المحروقات الفنزويلي، خطواتٍ هامة نحو تمكين المزيد من تطوير موارد فنزويلا لصالح شعبها، وتعزيز أمن الطاقة الإقليمي". وأعلنت شركة إيني أنها تُقيّم الفرص التي يُتيحها هذا الترخيص في فنزويلا.

وتأتي التراخيص الأميركية في أعقاب إصلاح شامل لقانون النفط الرئيس في فنزويلا، والذي أُقرّ الشهر الماضي، ويمنح استقلالية لمنتجي النفط والغاز الأجانب في التشغيل والتصدير وبيع العائدات النقدية بموجب مشروعات مشتركة قائمة مع شركة النفط الفنزويلية، بدفسا، أو من خلال نموذج جديد لعقود تقاسم الإنتاج.

تفرض الولايات المتحدة عقوبات على فنزويلا منذ عام 2019، عندما فرضها الرئيس دونالد ترمب خلال ولايته الأولى. يسعى ترمب إلى جذب استثمارات بقيمة 100 مليار دولار من شركات الطاقة في قطاع النفط والغاز الفنزويلي. وصرح وزير الطاقة الأميركي، كريس رايت، يوم الخميس في فنزويلا، بأن مبيعات النفط من البلاد منذ استيلاء مادورو على السلطة بلغت مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى 5 مليارات دولار أخرى خلال أشهر. قال رايت إن الولايات المتحدة ستسيطر على عائدات المبيعات إلى حين تشكيل حكومة تمثيلية في فنزويلا.

وتقوم الولايات المتحدة بتحويل عائدات مبيعات النفط عبر صندوق في قطر، قبل إرسالها إلى الحكومة الفنزويلية المؤقتة، وهي خطوة أثارت بعض المخاوف. وجه النائب الأميركي غريغوري ميكس، كبير الديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، رسالة إلى وزير الخارجية ماركو روبيو يوم الجمعة، متسائلاً عن الأساس القانوني لهذا الترتيب، ومحذراً من أنه قد يُسهّل الفساد، ويُفلت من المساءلة، ويحمي الأصول من الدائنين الشرعيين الساعين إلى اللجوء القانوني ضد ما تبقى من نظام مادورو.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

دعم داخل مجموعة السبع لحرمان النفط الروسي من الخدمات البحرية

قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، السبت، إن بعض دول مجموعة السبع عبّرت عن استعدادها للمضي قدماً في حظر الخدمات البحرية للنفط الروسي، وإن فرنسا «متفائلة إلى حد ما» حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق.

وذكر بارو للصحافيين، بعد اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في ميونيخ: «نأمل في أن نتمكّن من إدراج ذلك في حزمة العقوبات العشرين (للاتحاد الأوروبي) التي نعمل على إعدادها بالفعل».

وأضاف: «عبّرت بعض دول مجموعة السبع عن استعدادها للمضي قدماً في هذا الاتجاه. لم يتم البت في الأمر بعد، لكن توقعاتي متفائلة إلى حد ما».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

إيطاليا تعرض تعليق ديون دول أفريقية متضررة من تغير المناخ

الشرق الأوسط

قالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني، إن إيطاليا وشركاءها الأفارقة ركزوا في محادثاتهم الأحدث على عبء ديون القارة، إذ عرضت روما على الدول فرصة تعليق سداد الديون عند تعرضها لأحداث مناخية متطرفة.

وذكرت ميلوني في ختام القمة الأفريقية الإيطالية الثانية في أديس أبابا مساء الجمعة: «ركزنا اليوم، مرة أخرى، على قضية محورية بالنسبة لأفريقيا، وهي الديون».

وأضافت: «أطلقنا مبادرة واسعة النطاق لتحويل الديون لمشروعات تنموية مشتركة. ونضيف إلى ذلك بنوداً لتعليق سداد الديون للدول المتضررة من الظواهر المناخية المتطرفة».

ومن المقرر أن تحضر ميلوني اليوم السبت الجلسة العامة للدورة العادية التاسعة والثلاثين لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

ولم تقدم ميلوني تفاصيل عن آلية التعليق المقترحة أو الدول التي قد تتبنى هذه الآلية.

وتقول إيطاليا إن التعاون مع الدول الأفريقية يمثل حجر الزاوية في سياستها الخارجية، لا سيما من خلال «خطة ماتي»، التي تهدف بحسب روما إلى بناء شراكات طويلة الأمد في قطاعات الطاقة والزراعة والبنية التحتية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

«فـاليرو» الأميركيـة ستسـتورد ٦,٥ مليـون برميـل مـن نفـط فنزويلا

الشرق الأوسط

مـن المتوقـع أن تـشتري شركـة «فـاليرو إنرجـي» الأميركيـة مـا يصـل إلى 6.5 مليون برميـل مـن النفـط الخـام الفنزويلي في مـارس (آذار)، لتزويـد مصافيهـا علـى سـاحل الخليـج، ممـا يجعلها أكبر شركة تكرير أجنبية مستوردة لنفط البلد العضو في منظمة «أوبك» منذ إلقاء الولايات المتحدة القبض على الرئيس نيكولاس مادورو في يناير (كانون الثاني)، حسبما نقلت «رويترز» عن مصادر مطلعة.

كانـت «فـاليرو» مـن أولى شركات التكريـر الأميركيـة التي استأنفت استيراد النفـط الخـام الفنزويلي بعـد إبـرام واشـنطن صفقـة لتوريـد النفـط بقيمـة ملياري دولار مـع الحكومـة المؤقتـة للـبلاد، وبـدأت في تخفيـف العقوبـات. وإذا نجحـت «فـاليرو» في شراء 10 شحنات أو أكثر الشـهر المقبـل، أي مـا يعـادل نحـو 210 آلاف برميـل يومياً، فقـد تتجـاوز شركـة النفـط الـكبرى «شـيفرون» لتصبـح أكبر شركـة أميركيـة تقوم بتكرير الخام الفنزويلي. وستكون تلك أيضاً أكبر كمية مـن النفـط الخـام الفنزويلي تعالجهـا «فـاليرو» منـذ فـرض الولايات المتحدة للمرة الأولى عقوبات على قطاع النفط في الـبلاد في ينايـر 2019.

وقالـت مصـادر، وفقـاً لـ«رويترز» الشـهر الماضي، إن مـن المتوقـع أن تزيـد «شـيفرون»، وهـي الشركـة الأميركيـة الـكبرى الوحيـدة التي تنتـج النفـط في فنزويلا، صادراتهـا مـن النفـط الخـام الفنزويلي مـن 220 ألـف برميـل يومياً في ينايـر إلى نحـو 300 ألـف برميـل يومياً في مـارس. وعـادة مـا تعمـل «شـيفرون» علـى تكريـر مـا يصـل إلى نصـف تلـك الصـادرات في مصافيهـا، وتبيـع البـاقي إلى شركات تكريـر أميركيـة أخـرى.

وغالبـاً مـا تذهـب نسـبة كـبيرة مـن مبيعـات «شـيفرون» مـن النفـط الفنزويلي المخصصـة لشركات التكريـر الأميركيـة إلى «فـاليرو».

وقالـت سـتة مصـادر إنـه مـن المتوقـع أن تـزود «شـيفرون» «فـاليرو» بمعظـم الكميـة التي تخطـط لاسـتيرادها في مـارس. وفقـاً لـ«رويترز». وتفاوضـت «فـاليرو» أيضـاً علـى بعـض الشـحنات مـن شركات تجاريـة مـن بينهـا «ترافيغـورا»، التي كانـت أولى الشركات التي سـمحت لهـا واشـنطن الشـهر الماضي بالانضمـام إلى «شـيفرون» في تجـارة النفـط الفنزويلي.

وأشـارت خطـة شـحن إلى أن شركـة «فيتـول» حـددت بشـكل منفصـل مواعيـد ثلاث شـحنات مـن النافتـا لتسـليمها إلى شركـة النفـط الفنزويليـة التي تديرهـا الدولـة (بتروليوس دي فنزويلا) في الفـترة مـا بين 22 فبرايـر (شـباط) والثالـث مـن مـارس. وحـذرت المصـادر مـن أن جـداول التحميـل لم تعتمـد بشـكل نهـائي. وأبرمـت «فـاليرو»، التي تمتلـك ثـاني أكبر شـبكة تكريـر في الولايـات المتحـدة قـادرة علـى معالجـة النفـط الثقيـل الفنزويلي، اتفاقيـة توريـد طويلـة الأجـل لشـراء النفـط الخـام مـن «بتروليوس دي فنزويلا» قبـل فـرض العقوبـات الأميركيـة.

وبلغـت طاقـة التكريـر الإجماليـة لشركـة «فـاليرو» للنفـط الخـام الفنزويلي نحـو 240 ألـف برميـل يومياً قبـل توسـعة مصفاتهـا في بـورت آرثـر بولايـة تكسـاس، والتي تبلـغ طاقتهـا 435 ألـف برميـل يومياً، في عـام 2023. وقـال هوكينز إن الشركـة تتوقـع الآن أن تكون قـادرة علـى معالجـة كميـة أكبر بكثير مـن النفـط الفنزويلي.

أنـقـرهـنـا للرجـوع للأعلى

زيادة صادرات فنزويلا

قال وزير الطاقة الأميركي كريس رايت في كاراكاس، الأسبوع الماضي، إن من المتوقع أن يشهد إنتاج النفط والصادرات الفنزويلية «زيادة حادة» في الأشهر المقبلة. وبلغ إنتاج البلاد مليون برميل يومياً هذا الشهر بعد إلغاء تخفيضات الإنتاج، بينما قفزت الصادرات إلى نحو 800 ألف برميل يومياً في يناير.

وقال رايت لشبكة «إن بي سي نيوز» يوم الخميس إن إجمالي مبيعات النفط من فنزويلا الخاضعة لسيطرة الولايات المتحدة بلغ مليار دولار منذ القبض على مادورو. وتصدر الولايات المتحدة منذ يناير تراخيص عامة تسمح بتصدير النفط، وتوريد الوقود إلى فنزويلا، وتوفير المعدات لإنتاج النفط والغاز، وتوسيع حقول النفط والاستثمارات الجديدة.

وقالت ثلاثة مصادر إن «فاليرو» تدرس شراء النفط مباشرة من «بتروليوس دي فنزويلا» بموجب التراخيص الجديدة، ما قد يسهم في زيادة حجم المبيعات. وذكرت مصادر لـ«رويترز» أن الشركة الفنزويلية ترفض حتى الآن البيع للشركات التي لا تملك تراخيص أميركية فردية، نظراً لوجود تساؤلات حول ما هو مسموح، وما هو محظور.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

تراجع إنتاج تركمانستان من الغاز إلى ٧٦,٥ مليار متر مكعب في ٢٠٢٥

قالت وسائل إعلام محلية في تركمانستان، السبت، إن بيانات حكومية أظهرت أن إنتاج البلاد من الغاز بلغ 76.5 مليار متر مكعب في عام 2025، مقارنة بنحو .677 مليار متر مكعب في العام السابق.

وتركمانستان هي أكبر منتج للغاز الطبيعي في آسيا الوسطى، وتمتلك خامس أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم.

ويذهب الجزء الأكبر من صادراتها من الغاز إلى الصين، وتشمل قائمة المشترين أيضاً أذربيجان وتركيا وأوزبكستان.

وبلغ إنتاج النفط 8.3 مليون طن في عام 2025، مقارنة بنحو .28 مليون طن في العام السابق، وجرى معالجة معظمه في مصافي التكرير المحلية.

واستقر نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد في عام 2025 عند مستوى العام السابق البالغ 6.3 في المائة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

أستراليا ستستثمر ٢,٨ مليار دولار في منشأة جديدة لبناء غواصات نووية

الشرق الأوسط

أعلنت أستراليا، اليوم (الأحد)، أنها ستنفق 3,9 مليارات دولار أسترالي (2,8 مليار دولار أميركي) ستكون بمثابة «دفعة أولى» على منشأة جديدة لبناء غواصات نووية بموجب اتفاق «أوكوس» الأمني الذي أبرمته كانبيرا عام 2021 مع واشنطن ولندن.

وقال رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي في بيان، إن «الاستثمار في حوض بناء الغواصات في أوزبورن أمر مهم جدا لتزويد أستراليا غواصات تعمل بالطاقة النووية ومجهزة بأسلحة تقليدية».

ويهدف اتفاق «أوكوس» إلى تسليح أستراليا بأسطول من الغواصات المتطورة من الولايات المتحدة، ومن شأنه أيضا توفير تعاون في تطوير مجموعة من تقنيات الحرب.

وعلى المدى الطويل، يتوقع إنفاق حوالى 30 مليار دولار أسترالي على هذا المرفق.

وتُعد الغواصات التي سيبدأ بيعها عام 2032، جوهر استراتيجية أستراليا لتحسين قدراتها الهجومية البعيدة المدى في المحيط الهادئ، خصوصا ضد الصين.

وقال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارلز إن «التحول الجاري في أوزبورن يظهر أن أستراليا تسير على الطريق الصحيح لتوفير القدرة السيادية لبناء غواصاتنا التي تعمل بالطاقة النووية لعقود».

ونشب خلاف كبير بين أستراليا وفرنسا عام 2021 عندما ألغت كانبيرا صفقة بمليارات الدولارات لشراء أسطول من الغواصات التي تعمل بالديزل من باريس واختارت بدلا من ذلك المضي قدما في برنامج «أوكوس».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

مصر تعتزم استيراد ٧٥ شحنة غاز مسال إضافية بـ٣,٧٥ مليار دولار

الشرق

تستعد مصر لطرح مناقصة عالمية على الشركات الأجنبية لاستيراد نحو 75 شحنة غاز مسال إضافية، لتلبية احتياجات السوق المحلية من الطاقة، بحسب مسؤول حكومي تحدث مع "الشرق" شرط عدم نشر اسمه.

المسؤول أوضح أنه من المزمع طرح المناقصة خلال مارس المقبل، على أن يبدأ الاستيراد في أبريل، موضحاً أن وزارة البترول والثروة المعدنية وضعت عدداً من الشروط للتقدم للمناقصة، من بينها السماح بسداد قيمة الشحنات بعد فترة لا تقل عن 6 أشهر من تاريخ استيرادها، مع فتح اعتماد مستندي بنسبة 25% من قيمة الشحنة فور وصولها للمياه الإقليمية، وبمتوسط سعر أقصى يبلغ 50 مليون دولار للشحنة الواحدة.

قدّر المسؤول إجمالي قيمة الشحنات بنحو 3.75 مليار دولار، لسد الفجوة بين الاحتياج الفعلي للسوق المحلية والإنتاج المحلي.

طالع أيضاً: مصر تطرح مناقصة عالمية في مارس لاستيراد 100 شحنة غاز مسال خلال 2026

طلبات الكهرباء في الصيف

بحسب المسؤول، كانت الخطة الأصلية تقتصر على طرح مناقصة لاستيراد نحو 100 شحنة فقط، إلا أن ارتفاع طلبات وزارة الكهرباء لكميات الغاز اللازمة لمحطات التوليد خلال فصل الصيف المقبل دفع إلى إضافة 75 شحنة جديدة إلى الكميات المستهدفة.

تراجع إنتاج مصر من الغاز الطبيعي إلى نحو 4.1 مليار قدم مكعب يومياً، في حين تبلغ الاحتياجات اليومية قرابة 6.2 مليار قدم مكعب، ترتفع إلى نحو 7.2 مليار قدم مكعب خلال أشهر الصيف.

تعتزم القاهرة مواصلة استيراد الغاز المسال حتى عامي 2029–2030، بالتوازي مع استئجار أربع سفن تغويز، بطاقة قصوى تبلغ 3.45 مليار قدم مكعب يومياً، عند احتساب الطاقة الاحتياطية المتاحة من السفينة الخامسة "إنرغوس فورس" الموجودة في الأردن، ضمن اتفاقية تعاون بين البلدين.

كانت مصر استوردت ما بين 155 و160 شحنة غاز مسال خلال العام الماضي، لسد الفجوة بين الاستهلاك المحلي والإنتاج، في ظل التناقص الطبيعي لإنتاج الحقول.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

التكسير الهيدروليكي ينتشر عالميا لاستخراج النفط والغاز

الاقتصادية

في أواخر 2024، حملت شركة "ليبرتي إنرجي" 20 ألف طن من الرمال من ميناء كاليفورنيا في ما يسميها رون جوسيك "الأكياس العملاقة"، وأرسلتها عبر المحيط الهادئ إلى حوض بيتالو الأسترالي النائي، حيث يقع تحت تربته الحمراء خزان غاز طبيعي يصعب الوصول إليه، وهو بمساحة حجم بلجيكا تقريبا.

عند وصول الرمال إلى المناطق النائية، خططت "ليبرتي" لخلطها بسوائل عالية الضغط وحقنها تحت الأرض لاستخراج الغاز الطبيعي، في عملية تعرف باسم التكسير الهيدروليكي، إنها تقنية أمريكية فريدة سرعان ما أصبحت أهم صادرات أمريكا، بفضل تزايد طلب الطاقة وعجز العالم عن التخلي عن الوقود الأحفوري.

الرئيس التنفيذي لـ "ليبرتي" رون جوسيك، قال "سلسلة إمداد رمال التكسير الهيدروليكي التي تمتد لـ 16 ألف كيلومتر ليست "مستدامة على المدى الطويل"، لكن في بداياتها "قبل أن تنشئ أحواض النفط والغاز مناجم الرمال الخاصة بها، أو البنية التحتية للمياه، أو خطوط الأنابيب" هكذا تنتشر هذه الصناعة، وهي تنتشر.

لعقود كان التكسير الهيدروليكي ظاهرة تقنية متقدمة (أو كابوسا بيئيا، بحسب وجهة نظر كل شخص) حكرا تقريبا على قطاع الطاقة الأمريكي.

في تكساس ومناطق أخرى غنية بالطاقة في أمريكا، استخدمت الأساليب غير التقليدية التي تجمع بين التكسير الهيدروليكي والحفر الأفقي منذ مطلع الألفية الجديدة لاستخراج موارد طاقة هائلة كانت تعتبر سابقا بعيدة المنال في التكوينات الصخرية الكثيفة، ما رفع قيمة قطاع النفط الصخري الأمريكي إلى 1.4 تريليون دولار، وفقا لشركة الأبحاث "إنفيروس"، تجنبت معظم الدول الأخرى إلى حد كبير التقنيات الجديدة، مفضلة أساليب الحفر المعتمدة منذ أمد بعيد.

لكن الآن استخرجت كثير من مكامن النفط والغاز الأسهل استغلالا حول العالم باستخدام الحفر التقليدي، (يُستثنى من ذلك الاحتياطيات الهائلة الموجودة تحت فنزويلا. فعقود من نقص الاستثمار المزمن تعني وجود إمدادات سهلة التحصيل يمكن استخراج معظمها عبر أساليب الإنتاج التقليدية).

ارتفاع الطلب على الغاز لتوليد الكهرباء

تواجه الحكومات الوطنية ارتفاعا في الطلب على الكهرباء، وتوسعات صناعية، وتطويرا لقطاع البتروكيماويات، وكلها تتطلب كميات كبيرة من الغاز الطبيعي. لذا، فهم يختبرون بشكل متزايد نموذج أمريكا، بما في ذلك تصنيع العملية التي جعلت استخراج النفط الصخري بالتكسير الهيدروليكي مجديا اقتصاديا (مثل التطوير على غرار المصانع والتصاميم القابلة للتكرار وسلاسل التوريد الضخمة).

جوسيك الذي تولى قيادة ليبرتي عندما أصبح مؤسسها كريس رايت وزيرا للطاقة في إدارة الرئيس دونالد ترمب قال "تكمن هذه الخبرة في أمريكا، نعمد إلى التكسير الهيدروليكي في آبار غير تقليدية أكثر في أسبوع واحد ما يحدث عالميا في عام، لدينا هذا المستوى من الكثافة هنا"، مع تباطؤ نمو النفط الصخري في أمريكا ولحاق التكسير الهيدروليكي العالمي بالركب، سيتغير ذلك مع مرور الوقت.

سبق لدول أخرى لا سيما الصين وبريطانيا، أن حاولت استخدام تقنية التكسير الهيدروليكي في تكويناتها الصخرية، لكن بنجاح محدود. (الأرجنتين الاستثناء الأبرز).

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الآن مع انتشار هذه التقنية، ازداد الطلب على الخبراء الأمريكيين ذوي الخبرة الطويلة في الحفر الأفقي والتكسير الهيدروليكي، وقد استعانت البحرين بشركة "إي أو جي ريسورسز"، لحفر آبار غير تقليدية في مراحلها المبكرة لتقليل اعتمادها على واردات الغاز الطبيعي.

دول الخليج تعتمد هذه التقنية في بعض المكامن

كما تستكشف "إي أو جي" فرصا في الإمارات، وتستفيد عمان من الدروس المستفادة من عمليات "بريتيش بتروليوم" في مجال الغاز الصخري في أمريكا لتعزيز تطوير الغاز، وتجري الجزائر مشاريع تجريبية مع "هاليبرتون" و "إس إل بي".

قال إريك هولي نائب رئيس قسم تحسين الإنتاج في "هاليبرتون" وهي شركة خدمات التكسير الهيدروليكي التي كان يديرها سابقا نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني "إنهم على دراية بالدروس التي تعلمناها والصعوبات التي واجهناها خلال العشرين عاماً الماضية للوصول إلى ما نحن عليه اليوم".

ربما لا يوجد مكان تتجلى فيه هذه التحولات بوضوح أكثر من السعودية، التي تنفق 100 مليار دولار لتطوير الجافورة أكبر حقل منفرد للغاز الصخري خارج أمريكا، حيث تتوقع "أرامكو" التي أعلنت في ديسمبر عن عقد 5 سنوات مع "إس إل بي" لخدمات التكسير الهيدروليكي والخدمات ذات الصلة، أن يرتفع إنتاج الغاز هناك من 30 ألف برميل من مكافئ النفط يوميا إلى 300 ألف بحلول 2030.

هدف ذلك تلبية الطلب المحلي المتزايد على الطاقة، وتغذية قطاع البتروكيماويات سريع النمو والتوقف عن حرق الخام الذي يمكن تصديره لتوليد الطاقة، رئيس "هاليبرتون" في نصف الكرة الشرقي رامي ياسين قال "المملكة ركزت على بناء البنية التحتية وسلاسل التوريد اللازمة للانتقال إلى إنتاج النفط الصخري على نطاق المصانع".

التجربة الأرجنتينية

في الجانب الآخر من العالم تكشف الأرجنتين "أول دولة تحرز تقدما في برامج التكسير الهيدروليكي خارج أمريكا" جهودها، على وجه الخصوص، شهد حقل فاكا مويرتا، وهو تكوين صخري ضخم لطالما اعتبر حفره محفوفا بالمخاطر السياسية، إقبالا كثيفا حديثا على عمليات التكسير الهيدروليكي على طريقة أمريكا.

استحوذت شركات حفر النفط الصخري المخضرمة، مثل "كونتيننتال ريسورسز" التابعة لهارولد هام، على حصص في الحوض أو زادتها، مراهنة على أن الوضع السياسي في الأرجنتين قد أصبح أخيرا مواتيا لهذه الصناعة في ظل إصلاحات السوق الحرة التي أطلقها الرئيس خافيير ميلي.

قالت المديرة العالمية لأداء المكامن في "إس إل بي" نيها ميهتا "بعض شركات الخدمات تقوم الآن بتكسير بئرين في وقت واحد في الأرجنتين، وهي ممارسة صعبة تقنيا لكنها موفرة للتكاليف، استغرقت سنوات لتنتشر في أمريكا".

تشير تقديرات "جولدمان ساكس" إلى أن مشاريع التكسير الهيدروليكي قيد التطوير في الأرجنتين والسعودية ستلبي خمس النمو المتوقع للطلب العالمي على النفط حتى 2030، أما بالنسبة لإمدادات الغاز، فالأثر أكبر بكثير. (إذ يمكن للتكسير الهيدروليكي أن ينتج النفط والغاز معا، بحسب الحوض). تكمن جاذبية هذه التقنية في أن كل جزيء ينتج محليا يقلل من الحاجة إلى الاستيراد، بما في ذلك من أمريكا المهيمنة على سوق الطاقة التي تمارس أحيانا ضغوطا سياسية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

هل فعلا البصمة الكربونية تفوق ما يتركه الفحم ؟

مع انتشار التكسير الهيدروليكي، تتزايد الانتقادات الموجهة إليه. قال بوب هاوارث، أستاذ علم البيئة وعلم الأحياء البيئية في جامعة كورنيل "إنها فكرة سيئة جدا"، يشير إلى أبحاث محكمة تجادل بأن البصمة الكربونية للوقود خلال دورة حياته، قد تكون مساوية أو أسوأ من بصمة الفحم، وذلك بعد الأخذ في الاعتبار تسرب غاز الميثان وكثافة الطاقة المستخدمة في الحفر.

التكسير الهيدروليكي ينذر بخطر الزلازل والينابيع الحارة، وقد يرهق موارد المياه، (قال ياسين إن احتياجات المياه في مشروع الصحراء السعودي الضخم كانت قابلة للإدارة حتى الآن، نظراً لمعالجتها مبكرا، مع ذلك ما يزال نظام المياه يمثل تحديا مستمرا تعمل الشركات على حله).

عمليا أصبح النقاش البيئي ثانويا، لا سيما للدول الحريصة على الحد من اعتمادها على واردات الطاقة المتقلبة، في كولومبيا تعهد الرئيس جوستافو بيترو بوقف توسع استخدام الوقود الأحفوري كجزء من أجندة مناخية طموحة، لكن انخفاض الإنتاج والضغوط المالية قد تدفع البلاد نحو تغيير جذري في سياستها، إذ يحاجج المرشحون للرئاسة، قبيل الانتخابات المقبلة، بأن تطوير النفط والغاز ضروري.

في جنوب أفريقيا رفعت الحكومة الحظر المفروض منذ عقد على استكشاف الغاز الصخري في حوض كارو القاحل، معللة ذلك بنقص الطاقة المزمن وضرورة تنويع مصادر الطاقة بعيدا عن الفحم، وتعكس هذه التحولات مجتمعة توترا أوسع يتجلى في مختلف الاقتصادات: الطموح المناخي يصطدم بواقع أمن الطاقة.

قال ميشيل فيغنا رئيس قسم أبحاث الموارد الطبيعية في "جولدمان ساكس"، إن التوسع العالمي للتكسير الهيدروليكي يمثل "نقطة انطلاق ممتازة لما سيكون قصة مثيرة جدا في السنوات المقبلة هذه مجرد البداية".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

شكرًا.